

72 | خطورة الدين في الإسلام | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداة مشاهدين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين - [00:00:43](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا حبهم والا نحرم آآ اجر الترضي عنهم والا نحرم بركة صحبتهم ان شاء الله وآآ عنوان هذا المجلس خطورة الدين في الاسلام لا زال الناس - [00:01:06](#)

يتعاملون مع بعضهم بعضا والناس للناس والناس للناس ومن جملة ما ينفع الناس ان يختلط بعضهم من بعض وان يستدين بعضهم من بعض الدين اه من جملة المطالب التي ربما يحتاجها بعض الناس - [00:01:29](#)

لقضاء المصالح ولكن لو نظرنا في معنى الدين سنجد ان الدين فيه معنى الذل والخضوع والانكسار دين فيه معنى الذل والخضوع والانكسار ولهذا في اللغة يقال دان فلان فلانا دينا - [00:01:56](#)

اذا اذى اللغو واخضعه وكسره الله اذا الدين ده في خضوع وانكسار وذل للانسان؟ ايوة نعم هذه المعاني ولهذا من اعظم القرب ان انسان يرصد جزء من المال يفرق به ديون الناس الذين لا يستطيعون الوفاء. اللي هم المعسرين - [00:02:19](#)

ولهذا آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ بشر الذين يفرجون الكربات وييسرون على المعسرين من فرج كربة عن مسلم فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. فده تفريج كربة - [00:02:47](#)

حتى ثبت في الحديث ان رجلا كان آآ يقرض الناس فاذا اتى وقت الوفاء ارسل غلاما له ليحصل هذه الديون الجميل في المسألة ديت ودي مسألة انا نفسي اصحاب الاموال العريضة يعملوها - [00:03:08](#)

البسمة ان هناك آآ يعني ملايين ومليارات تنفق في امور لا ينبغي ان تنفق فيها هذه الاموال. واحد يتزوج امرأة يجيب لها خاتم باتناشر مليون جنيه سبحان الله! واحد مثلا يقوم بدور آآ تمثيلي او ما الى ذلك. يقف دور التمثيل مثلا خمسة واربعين مليون جنيه - [00:03:29](#)

اموال كثيرة جدا واحدة تهز نفسها هزة بسيطة لمدة ساعة تاخذ لها كم مليون جنيه. الملايين ديت مرتب استاذ جامعة من اول ما يتعين معيد الى ان آآ يعني الى ان يوضع في قبره - [00:03:53](#)

ده مسألة صعبة جدا. طب اصحاب الملايين دول لماذا اه لا يجعلون حقا للامة في هذه الملايين لماذا الرجل التاجر ده كان رجل دين رحيم الرجل التاجر ده دين رحيم. عنده اموال عريضة - [00:04:11](#)

فقال يا رب زي ما انت وسعت علي انا اوسع على عبادك هاجعل جزء من المال ده مخصوص لتفريج الديون يدي للناس. ده محتاج دين عشان يبني بيته يدي له. ده محتاج دين يجوز بنته. ده محتاج دنيا من مشروع يدي للناس - [00:04:30](#)

وقت الوفاء بيعت بقى اللي يحصل الاموال دي ولكن يقول لغلامه فاذا وجدت معسرا يعني انت بقى هتروح تجيب الفلوس بتاعة الرجل عليه دين ده رح له خبط عليه وشوفه - [00:04:48](#)

لو وجدت من خلال كلامه من خلال حاله ومن خلال زروفه ومن خلال البحث بتاعك له ان هو معزر فتجاوز عنه مش عاوزين منه عسى الله ان يتجاوز عني يوم القيامة - [00:05:04](#)

ده معنى جميل جدا. معنى غائب في حياة الناس ومش هنقول ان ما فيش هناك طبقة غنية في المجتمع لأ المجتمع بتاعنا فيه مش في مصر فقط العالم العربي والاسلامي - [00:05:19](#)

في هناك طبقات مترفة ولا والغنى فيها طافح فاذا وجدت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عني يوم القيامة فلما بعثه الله تعالى يوم القيامة قال انت الذي كنت تتجاوز عن الناس؟ انت عبيد اللي انت كنت بتتجاوز عن المعسرين - [00:05:32](#)

اذا تأمل هذا المقام نوح بقى بين يدي الله يوم القيامة وربنا بيقول له انت عبد اللي انت كنت بتتجاوز عن المعسرين قد تجاوزت عنك يعني والله يعني هذا شرف - [00:05:59](#)

واي شرف ان هذا لهو الشرف العظيم المقيم ولذلك الدين ذل الدين ذل وهم بالليل مذلة بالنهار وهم بالليل واخافة للنفس وكدر للقلب ده الدين هذا هو الدين ما خطورة الدين - [00:06:13](#)

احنا عاوزين نشوف كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم فخم من شأن الدين وبين خطورة الدين وان الانسان المسلم بالاصل ان هو ما يستاندش ولو السداد يستدين على نية الوفاء - [00:06:43](#)

ولا يستدين الا لضرورة ما يستدش من اجل البجوحة لأ لا يستديم من اجل انه يوسع على نفسه ولكن اذا السادان يستدين لضرورة لضرورة لبيان هذا المعنى لنبين في هذا المجلس - [00:07:01](#)

هذا المعنى من خلال حديث آآ جليل رواه الامام البخاري عن الصحابي سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوتي بجنابة - [00:07:20](#)

اذ اوتي بجنابة فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم صل عليها وقال صلى الله عليه وسلم هل عليه دين الله اول سؤال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا - [00:07:42](#)

قالوا لا وصلى عليه صلى الله عليه وسلم ثم اوتي بجنابة اخرى وقالوا يا رسول الله صل عليها قال، صلى الله عليه وسلم، هل عليه دين؟ قيل نعم قال فهل ترك شيئا - [00:08:05](#)

الو ثلاثة دنائير وصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صلي عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه وسلم فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم - [00:08:28](#)

قال ابو قتادة احد الصحابة اللي كانوا في هذا المجلس صل عليه يا رسول الله وعلي دينه وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المجلس هناك ثلاث جنازات - [00:08:59](#)

هل هذه الجنازات الثلاث كانت في هذا المجلس ام تعددت وجمعها الراوي في هذا البيان او في هذا الخطاب هذا محتمل وهذا محتمل رأينا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [00:09:18](#)

على الذي ليس عليه دين او صلى على الذي عليه دين ولكن عنده مال اه يستطيع الورثة ان يؤدوا عنه ذلك الدين انه ترك ثلاثة دنائير. يبقى يمكن ان يسد هذا الدين - [00:09:41](#)

ولكنه ترك الصلاة على من لم يترك شيئا وعليه دين اذا هو ليس آآ يعني ليس مليئا لم يترك شيئا ليس مليئا وفي الوقت نفسه برضك عليه دين وبالتالي آآ عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن الدين - [00:09:59](#)

وهول منه وبشع منه فلم يصلي عليه. صلاة الجنابة ده واجب كفائي واجب ماذا؟ كيف يعني ايه واجب كفائي يعني المطلوب انه يوجد الامة المطلوب ان هو يوجد في الامة - [00:10:21](#)

لو قامت به طائفة سقط الائم عن بقية الامة الواجبات الكفائية كثيرة جدا جدا يعني مثل وجود لجنة لفض المنازعات في كل مكان ده واجب كفائي لو في هناك لجنة بتصد المنازعات بين الزواج وبين المختلفين والمتخاصمين هذا واجب كفائي - [00:10:37](#)

لو ان في هناك طلب آآ علم من العلوم او آآ طلب فرع من الفروع العلمية لو قام به طائفة من الامة خلاص يعني احنا مسلا دلوقتي الامة يمكن ان يخصص بعض الامة في الجراحات الدقيقة - [00:11:03](#)

خلص تخصصوا اذا ده واجب كفائي قامت به هذه الطائفة طائفة من الامة تتخصص مثلا في امور متعلقة بالفيزياء او بالرياضيات آآ

طائفة تتخصص في الامور المتعلقة بالكائنات وآ دراسة الخلايا والانسجة - 00:11:21

طبيب في طائفة آ تتخصص في دراسة الفقه حتى تكون فقهاء ودراسة الحديث حتى يقول محدثين ودراسة اللغة حتى يكونوا لغويين دي كلها واجبات كفاية لو نظرنا بهذا المفهوم سنجد ان في هناك واجبات كفاية الى الان الامة لم تطلبها - 00:11:43
يعني ما يتعلق بغزو الفضاء. الاباحث المتعلقة بالفضاء فين الامة الاسلامية من هذا الامر؟ الامور المتعلقة باستصلاح الصحراء وتوسيع الرقع الزراعية. اين هي هذه الاباحث وتطبيقاتها حتى تنتعش الامة بهذه الاباحث - 00:12:07

اذا هناك جوانب كثيرة جدا ينبغي للامة ان تهتم بها اذا كل شيء في مصلحة الامة في الدين او الدنيا كل شيء في مصلحة الامة في الدين والدنيا ده واجب كفاي - 00:12:27

فاذا قامت به مجموعة سقط الائم عن بقية الامة من هذه الواجبات الكفائية لصلاة الجنازة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي لو اراد عدم الصلاة في الاخر وقال صلوا على صاحبكم - 00:12:43

فلو كانت الصلاة صلاة متعينة ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يجوز للفاضل ان يترك صلاة الجنازة من باب التغليظ. ومن باب التوجيه والنصح لا ليس في ذلك بأس. يعني مش شرط ان الرجل فاضل يصلي على كل الجنازات. لأ أنا ممكن اترك الصلاة على بعض الجنازات اذا كان في ذلك سبب وضرورة - 00:13:00

وهناك وجه شرعي لهذا الامر اللي حصل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هل عليه دين ايه هل هناك فرق بين الدين والقرض؟ اه هناك فرق ان الدين آ لابد - 00:13:26

ان يكون مالا معلوما ولاجل معلوم اذا لابد ان يكون ما المعلوم والاجل معلوم ده هو آ الدين لكن اذا كان المال معلوم وليس لاجل معلوم اذا هذا يسمى قرض - 00:13:43

من ثاني اذا كان واحد قال لك انت خمسين الف جنيه دول اذا ما المعلوم. لمدة شهر. اذا ده يسمى ماذا؟ يسمى دين طيب خمسين الف جنيه وان شاء الله ربنا يسهل في اقرب فرصة اجيبهم لك. يبقى ده يسمى ماذا؟ يسمى قرض - 00:14:04

الدين لابد ان يكتب. وايضا يكتب القرض من باب اولي قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. ربنا قال الكلام ده ليس في ذلك اي مشكلة ان الناس تكتب - 00:14:22

حتى لا يحدث هناك ضياع للحقوق طيب هل ممكن نستعير آ او نستبدل هل يمكن ان احنا نستبدل الكتابة بشيء اخر كالرهن ايوه يمكن ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك الامر وان كنتم على سفر وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوض. يعني ممكن - 00:14:40

واحد يستلف يستدين في مقابل يرههم مثلا يرهن ذهب يرهن عربيته يرهن بيته فاذا وفي ذلك المال فكذلك الرهن ده آ مسألة موجودة. كان ايام زمان كان الرجل الحر اذا استدان - 00:15:06

واتى وقت الوفاء ولم يؤد ما عليه ايه اللي حصل؟ ضرب عليه الرق سبحانه الله خمسين الف جنيه لمدة سنة بعد سنة ما وفاش ايه اللي يحصل؟ يقوم واخده من ايده كده ويصير ماذا؟ عبدا هندا - 00:15:26

يكاتبه بذلك المال حتى يؤدي ما عليه الاسلام جعل هناك فرص كثيرة جدا بل ان الدين ده ذل وقربة شديدة في القلب وتعكير للنفس نذب الاسلام اصحاب المال ان هم يفرجوا كروب المكروبيين ومن هذه الكروب كرب الدين. ابو قتادة - 00:15:44

ودي بقى حطة جميلة لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي علي قال يا رسول الله صلي عليه صل علي وعلي دين وعلي دينه. يعني انا اتكفل بسداد ذلك الدين. اذا يجوز - 00:16:08

للانسان ان يتكفل بسداد دين المديونين سواء كانوا احياء او اموات احياء وجبت لكم قصة الرجل التاجر الذي كان يتجاوز ثم هناك قصة ابي قتادة الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم صل عليه يا رسول الله وعلي دينه - 00:16:25

ولذلك آ يعني ينبغي لكل من له دين او عليه دين. الاتنين ان هو يكتب هذه الحقوق في وصية والا يبيت ليلته الا وهذه الوصية مكتوبة. وصح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:16:47

ابن عمر رضي الله تعالى عنه اذا لابد الانسان ان هو يكتب هذه الحقوق اللي له واللي عليه. ويكتب اذا لم يستطع الوفاء يكتب ان فيه فلان يمكن ان يؤدي - [00:17:11](#)

عني او ليه املاك كذا كذا يستطيع الورثة ان آآ يقضوا بها ذلك الدين ولذلك العلماء قالوا ان اول واجب يفعل بمال الميت ان يسد عنه دينه ان يسد عنه دينه - [00:17:24](#)

اه العلماء قالوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كان في بداية الامر ولكن لما فتح الله الفتوح يعني ربنا عز وجل اذن بالجهاد المسلمين صار عندهم مال ووفرة - [00:17:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اه قال من مات وعليه دين فعلي دينه يبقى كل واحد مات وعليه دين انا اتحمل الدين بتاعه. لان هو ولي المؤمنين ويستفاد من ذلك - [00:18:00](#)

ان ولي الامر بتاع المسلمين من جملة المهام بتاعته ان هو يشوف المعسرين ويقوم بسداد ديونهم. يبقى ده آآ مسألة مهمة ولي الامر ياخذهم ويسجنهم لأ يعمل ايه ولي الامر؟ - [00:18:20](#)

بدل ما يضيع الاموال في اشياء لا تغني ولا تسمن من جوع ويحاسبه ربنا عز وجل عليها لأ. جزء من هذه الاموال تفرج او يفرج بها كرب مكروبين وهذا من جملة اختصاصات ولي الامر - [00:18:35](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان اه يسد دين اه المدنيين وان يفرج عسر المعسورين وان ييسر لنا الامر اجمعين وان يتقبل تقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:54](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:19:16](#)